

جواب صاحب الجلالة الملك المعظم عن كلمة السيد دين راسك وزير الشؤون الخارجية الأمريكية التي ألقاها في الحفلة الرسمية التي أقيمت بمحطة القطار بواشنطون لوداع جلالته

سعادة الوزير، حضرات السادة :

إنني وأنا أغادر عاصمة الولايات المتحدة أشعر بمزيد من الغبطة والسرور والاعتزاز، كذلك، أشعر بمشاعر السرور لأن ما غمرني به فخامة الرئيس جون كيندي وزوجته من حسن الضيافة وحسن الاستقبال أدخل علي مزيدا من الغبطة ومن التأثر العميق، أشعر باعتزاز في نفسي لأن جميع العواطف وجميع مشاعر التقدير والاحترام التي أبديت لي مدة إقامتي في هذه العاصمة هي في الحقيقة موجهة إلى شعبي وبلادي وإنني لفخور بأن يكون لبلادي وشعبي هذا التقدير المرموق عند بلد عظيم وشعب كريم مثل الولايات المتحدة.

ولقد حملت الولايات المتحدة مشعل الحرية طيلة قرون وإنني لأعلم أنها أرادت وقررت أن تبقى حاملة لهذا المشعل رغم الصعوبات والعراقيل، ونرجو الله أن يعين هذا الشعب على المشاركة في بناء مستقبل العالم على أسس من الصداقة والتفاهم البشري، لقد قررنا أنا والرئيس جون كيندي حينما التقينا لأول مرة أن نتبادل وجهات النظر في جو من الصداقة أولا، وفي جو من الصراحة ثانيا، وإنني لأشكر لفخامته ما أبداه من آراء في كل موضوع وبكل صراحة وبكل إخلاص وإنني لأرجو أن لا أكون قد خيبت ظنه عندما كنت أعطيه آرائي وآراء حكومتي وشعبي تجاه القضايا العالمية والافريقية من جهة، و تجاه علاقات بلدينا من جهة أخرى وكيفما كان الحال فإن نتائج زيارتي التي قمت بها سوف يكون لها مدلولها في السنوات المقبلة، مدلول من التفاهم والتعاون بين بلدين حرين مستقلين على أسس من الأخوة لكي نقوم بواجبنا تجاه المجموعة البشرية.

أرجو منكم سعادة الوزير أن تبلغوا مرة أخرى فخامة الرئيس كيندي شكري الخاص العميق على ماغمرني به من حسن الضيافة، وجميل الاستقبال، كما أرجوكم أن تبلغوا أعضاء حكومته تشكراتي الخالصة على ما قوبلنا به وقبل أن أودعكم أرجو الله عز وجل أن يسدل رداء من الطمأنينة ومن الرفاهية ومن الرخاء على شعب الولايات المتحدة ويعين المسؤولين فيها وعلى رأسهم فخامة الرئيس جون كيندي على تحمل أعبائهم الثقيلة لما فيه خير بلدهم وخير أصدقائه وخير جميع شعوب العالم.

الأحد 5 ذي القعدة 1382 — 31 مارس 1963